بالقدر الاتي بيانه والحوادث كلها بقضاء الله اي بحكمه الازلي
المتعلق بالاشياء علي ماهي عليه فيما لايزال وقدره اي ايجاده
الاشياء علي قدر مخصوص وتقدير معين في ذاتها واحوالها خلافا
للمعتزلة في المعاصي حيث قالوا انها ليست بقضاء الله وقدره
بناء علي قاعدتهم انه تعالي لايخلق القبيح وان العبد يخلق
افعاله ومن انكر القدر فقد انكر القدرة ومن ثم اي ومن هنا
وهوان من انكر القدر انكر القدرة من اجل ذلك قال الامام احمد
القدر القدرة وقول الامام الشافعي القدرية اذا سلموا العلم
خصموا اراد بالعلم علم الله بمال العباد ولاينكره احد الثاني
من اركان الدين الاسلام وهو لغة الانقياد والتسليم اي التلبس
بالاعمال الصالحة وعرفا الاتيان بالشهادتين بشرط التصديق
بالقلب كما مر واليه بدون شرطه اشار بقوله واركانه خمسة
كما في الحديث السابق وهوان تعبد الله ولاتشرك به شيا
الخ الثالث من اركان الدين الاحسان وقد فسره النبي
صلي الله عليه وسلم بالمراقبة والاخلاص فقال ان تعبد الله
كانك تراه فالايمان مبدأ للدين والاسلام وسط له
والاحسان كمال له والدين الخالص شامل للثلاثة هكذا
حمل مايجب اعتقاده في اصول الدين والباقي زايد من كتب
الفلاسفة وغيرهم وكان الائمة يعيبون علي اهل الكلام
كثرة خوضهم فيه لاسيما في صفات الله تعالي اجلالا
له سبحانه وتعالي وحذرا من افساد عقيدة من لم يتضلع
بالعلوم

بالعلوم وكان اخر قولهم عليكم بدين العجايز فانه من اسبغ
الجوايز ومرادهم انكم لاتعتقدون نقيض مافطر اي خلق الله
عليه عباده وان كانوا عجايز فان الله خلق عباده علي الفطرة
اي الخلقة فما فطروا عليه فهو حق وان كان هناك خف
اذا لم يدركوه كاقامة البرهان بعد تحصيل مقدماته ونثر
وما احسن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في ذلك بقوله

تنبيها

العجايز

تجاوزت حد الاكثرين الي العلا ٥ وساوت واستبقتهم في المراكز ٥
وخضت بحارا ليس يدرك قعرها ٥ والفيت نفسي في فسيح المفاوز ٥
ولجت في الافكار ثم تراجع اختياري الي استحسان دين ٥

٥ تم هذا الشرح بحمد الله وعونه ٥
٥ وذلك في يوم الخميس الموافق ٥
٥ ١٢ ربيع الثاني ١٣١٥ له من الهجرة النبوية علي صاحبها ٥
٥ افضل الصلاة ٥
٥ والسلام وعلي ٥
٥ اله وصحبه ٥
٥ اجمعين ٥
٥ امين ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)